[ 27 ] الاسرة الحاكمة آنذاك - عهد بني الاغلب (290 212 هـ) فإن المذهب المالكي كان هو الغالب، كما يشهد بذلك شهرة الاعلام المالكية كسحنون صاحب المدونة المتوفى سنة 240 هـ، وأبى زكريا يحيى بن عمر الكتاني (ت / 289 هـ) وعيسى بن مسكين (ت 295 هـ) وسعيد بن محمد الحداد (ت / 302 هـ) وغيرهم، وطبيعي أن تنعكس آثار المذاهب المختلفة التي وجدت في الشرق في المغرب الاسلامي أيضا. إسماعيليته: يقول الكاتب الاسماعيلي فيض: (إن النعمان كان إسماعيلي المذهب منذ نعومة أظفاره) (1). والاسماعيلي المعاصر مصطفى غالب يقول: (لقد أدى القاضي النعمان للدعوة الاسماعيلية خدمات علمية جلى كان لها الفضل الاكبر في تركيز دعائم الدعوة، ولا غرو، فقد كان اللسان الناطق للامام، واستحق ان يتربع على عرش الدعوة العلمية وان يورث أبناءه هذه الزعامة) (2). ولو أهملنا عامل التقية، التي كان يؤمن بها المؤلف وكان عارفا بأساليبها وقد نسبت إليه حين صلته بالفاطمية، لكانت كتبه حجة على كونه إسماعيليا. إماميته: ذهب جمع من أعلام الشيعة إلى أن المؤلف النعمان كان إماميا على مذهب الشيعة الاثنى عشرية، وأنه تستر بالتقية في خدمته للفاطميين، وأظهر

_____ (1) مقدمة الهمة: ص 6. (2) أعلام الاسماعيلية: ص 595. _____